

التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة في منطقة أمريكا اللاتينية Challenges facing US in the Latin American area

كافي أسماء *

باحثة

askafi31@gmail.com

تاريخ إرسال المقال: 2025/08/28 تاريخ قبول المقال: 2026/02/24 تاريخ نشر المقال: 2026/03/31

الملخص:

لقد أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تواجه تحديات إقليمية وخارجية على مستوى أمريكا اللاتينية لاسيما في ظل التحولات الجيوسياسية، ومن بين هذه التحديات؛ التهديدات والمخاطر الأمنية الإقليمية كالهجرة غير الشرعية، وتهريب وتجارة المخدرات، وتنامي ظاهرة الجريمة المنظمة والعنف. أمّا بالنسبة للتحديات الخارجية؛ فهي تشمل تزايد اهتمام الصين؛ وروسيا مثلاً بدول أمريكا اللاتينية، مقابل بحث هذه الأخيرة عن شركاء اقتصاديين جدد كبديل عن الشريك التقليدي (الولايات المتحدة الأمريكية) في المنطقة.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الأمريكية؛ أمريكا اللاتينية؛ التحديات؛ الإقليمية؛ الخارجية.

Abstract:

USA is facing nowadays a series of regional and International challenges in the Latin American especially in these geopolitical changes like security dangers, illegal Immigration, sales and trade of drugs, the organized crime and violence.

Concerning the International challenges, we may mention the example of China, and Russia increase interest in the Latin American countries, and the looking for economic partners out of traditional partner (United States of America) by these Countries as a new partner in area.

Keywords: United States of America; Latin America; regional challenges; International.

* المؤلف المرسل

التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة في منطقة أمريكا اللاتينية

المقدمة:

لقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية تعتقد خلال فترة الحرب الباردة أنَّ الاتحاد السوفياتي يشكل الخطر والتحدّي الأكبر على مصالحها وأمنها في "حديقتها الخلفية" لكن مع نهاية الحرب الباردة، وتغيّر بنية النظام الدولي، وبداية التحولات الجيوسياسية التي طرأت على مستوى منطقة أمريكا اللاتينية غيّرت واشنطن من رؤيتها للأمن، وأصبحت ترى أنَّ هناك تهديدات إقليمية تمس بأمنها وأمن القارة الأمريكية على حد سواء؛ خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001.

وفي سياق آخر، فإنّ تسليط واشنطن الضوء على قضايا ومناطق أخرى من العالم، وأيضاً التحولات الإقليمية التي عرفتتها المنطقة مع صعود التيار اليساري إلى الحكم في الكثير من بلدان أمريكا اللاتينية كفرنزويلا والبرازيل وغيرها من الدول، هي كلها عوامل جعلت الصين وروسيا تبحث عن مكانة ونفوذ لها في منطقة أمريكا اللاتينية من أجل تحقيق مكاسب وأهداف إستراتيجية هذا من جهة. ومزاحمة الولايات المتحدة في فنائها الخلفي والضغط عليها من جهة أخرى.

وانطلاقاً مما تقدم تتحدد إشكالية دراستنا في السؤال الرئيسي الآتي: فما هي أبرز التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة على مستوى منطقة أمريكا اللاتينية؟ ويتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

- ما هي أبرز التحديات والتهديدات الأمنية التي تواجهها الولايات المتحدة في منطقة أمريكا اللاتينية ؟

- هل يعتبر الحضور والوجود الصيني والروسي في أمريكا اللاتينية تهديدا لمستقبل المصالح الأمريكية؟ وفي ضوء الإشكالية والتساؤلات المطروحة وحسب طبيعة الموضوع وأهدافه؛ فقد اتبعنا المنهج الوصفي والتحليلي لمعرفة ورصد أبرز التحديات، وفهم مدى إدراك صانع القرار الأمريكي لمختلف التحديات التي تعترض الولايات المتحدة إقليمياً؛ وكيفية التفاعل والتعامل معها.

المبحث الأول: التحديات الإقليمية

تعتقد الولايات المتحدة أن هناك بعض التهديدات والمخاطر التي قد يصعب التحكم فيها أو مواجهتها ، كما قد تؤثر أيضا على أمنها القومي والأمن الإقليمي لبلدان القارة الأمريكية.

المطلب الأول: المخاطر والتهديدات الأمنية الإقليمية

هناك العديد من المخاطر والتهديدات الأمنية التي تشكل تحديًا إقليميًا بالنسبة لواشنطن وجيرانها الإقليميين نذكر منها:

أولاً: الهجرة غير الشرعية

الهجرة ظاهرة عالمية تزايدت نسبتها وتوسع نطاقها ، وتعددت أشكالها خاصة في العقود الأخيرة، وهذا راجع إلى عوامل مختلفة كالعوامل الاجتماعية؛ والبيكولوجية؛ والاقتصادية، وعوامل الجذب التي تستقطب المهاجرين بحثًا عن حياة أفضل في الوجهة أو البلد الذي يختارون العيش والإقامة فيه.

وعليه، يقصد بالهجرة غير الشرعية؛ دخول المهاجرين بطريقة غير قانونية، أي بدون تأشيرة أو دون إذن مسبق للدخول إلى الدولة المُستقبلية، وتكون الهجرة غير الشرعية بطرق مختلفة سواء عن طريق التسلل عبر الحدود أو باستخدام وثائق وجوازات سفر مزورة، وقد تكون الهجرة غير الشرعية بإعطاء أموال لجماعات أو أشخاص يقومون بتهريب المهاجرين عن طريق البر أو البحر¹.

أما عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الولايات المتحدة الأمريكية فهي ظاهرة قديمة ومألوفة، خاصة منذ النصف الأخير من القرن العشرين، وإلى عهد قريب لم تكن الولايات المتحدة ترى في تدفقات الهجرة تهديدًا جديًا ولم تُعْطَها أي اهتمام. ونتيجة للعدد الكبير والهائل للهجرة اللاتينية، والهجرة القادمة من المكسيك تحديدًا كادت الولايات المتحدة أن تتحول بحلول نهاية القرن العشرين إلى مجتمع إنجليزي-

¹ لبوش محمد وآخرون ، أمريكا اللاتينية: التقرير السياسي لعام 2017 التهديدات الأمنية والإرهابية في أمريكا اللاتينية، تنسيق:

محسن منجيد، مكتبة قرطبة ، وجدة ، 2018، ص 28

التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة في منطقة أمريكا اللاتينية

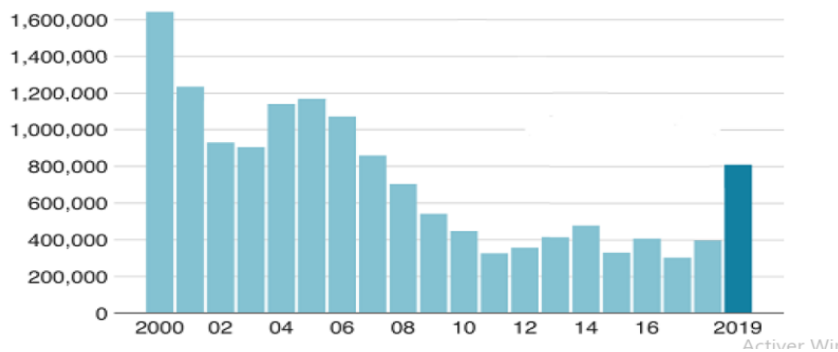
لاتيني إسباني ثنائي الثقافة لدرجة جعلت الخبير السياسي الأمريكي صامويل هنتجتون يسمي هذه الهجرة بإعادة الغزو السكاني، وذلك لأن الهجرة المكسيكية تعتبر فريدة بالنسبة للتاريخ الأمريكي. فوجود 35,709,528 مكسيكي بين نظامي وغير نظامي يستقرون على أرض ليست مكسيكية ليس بالأمر العادي، كما أن استمرارية الهجرة بأعداد هائلة على مدى أربعة عقود دون انقطاع، يعكس ظاهرة خاصة لا تشابه كل حالات الهجرة².

وحسب ما ورد في تقارير الخبراء والمتخصصين في شؤون وقضايا الهجرة؛ تُعد المكسيك مصدرًا رئيسيًا للهجرة غير النظامية، وبلد عبور إلى الولايات المتحدة³. بالنسبة للمهاجرين غير الشرعيين الذين يأتون من مختلف بلدان أمريكا اللاتينية.

وقد كشفت إحدى الإحصائيات إلى أن العدد الإجمالي للمهاجرين المكسيكيين غير النظاميين في الولايات المتحدة حتى عام 2018 وصل إلى 5.944.000 مهاجر من أصل 11.573.680 مهاجر مكسيكي الجنسية ومن أصل 11.300,000 مهاجر غير شرعي من كافة الجنسيات⁴.

والشكل التوضيحي التالي سيبيّن لنا أكثر عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين تم توقيفهم عبر الحدود الأمريكية -المكسيكية من عام 2000 إلى غاية 2019 .

الشكل رقم 01 : عدد المهاجرين غير النظاميين الذين تم احتجازهم على الحدود الأمريكية المكسيكية بين عامي 2000-2019.



² عبيد جمانة ، "التداخل بين السياستين الداخلية والخارجية: دراسة في تطور سياسات الولايات المتحدة أمام هجرة المكسيكيين"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت فلسطين، 2019، ص 28.

³ Reid Michael, "Obama and Latin America: A promising day in the neighborhoods", **foreign Affairs**, Vol.94 , N°5,p

⁴ جمانة عبيد، مرجع سابق، ص 28.

التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة في منطقة أمريكا اللاتينية

المصدر: ليلي أحمد السيد إبراهيم، السياسة الخارجية الأمريكية في منطقة أمريكا اللاتينية بين عهدي أوباما وترامب "دراسة تقويمية مقارنة"، ص. 123 .

بناءً على معطيات الرسم البياني الذي أمانا، ودراسة الأستاذة ليلي أحمد السيد إبراهيم في هذا الشأن، يتبين أن عدد المهاجرين غير النظاميين القادمين من المكسيك ودول أمريكا الوسطى، قد انخفض تدريجياً خلال الفترة الرئاسية لأوباما والسنوات الأولى من عهد ترامب قبل أن يرتفع من جديد بصورة ملحوظة في عام 2019 ليصل العدد الإجمالي إلى 800,000 ألف شخص، وحسب الإحصائيات تراوحت أعدادهم بين 300,000 إلى 500,000 شخص سنوياً منذ عام 2008 حتى نهاية عام 2018.

وعليه، هناك من يُرجع سبب الانخفاض في عدد المهاجرين غير الشرعيين منذ تولي أوباما الحكم إلى الأزمة الاقتصادية التي عصفت بالولايات المتحدة عام 2008، والتي ألقت بظلالها على سوق العمل وفقدان الكثير من العمال لوظائفهم، أما البعض الآخر يعتقد أن سبب التراجع كان نتيجة عوامل عدة من بينها؛ تشديد الرقابة على الحدود، وتزايد مشاعر الكراهية ضد الأجانب والعداء للمهاجرين قبل وبعد وصول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى السلطة⁵.

وهذا ما يبدو واضحاً في إجراءات هذا الأخير وتصريحاته، حيث شدد على التعامل الصارم على مستوى مكاتب الهجرة المتواجدة على الحدود وفقاً لسياسة عرفت بـ "zero Tolerance" أو اللاتسامح مع المهاجرين غير النظاميين، وذلك من خلال اعتقالهم واحتجاز أبناءهم لترحيلهم عودة إلى بلادهم⁶.

كما أعرب دونالد ترامب في إحدى تصريحاته عن خطورة التدفق الهائل للمهاجرين الذين وصفهم "بالمجرمين وأفراد العصابات وتجار المخدرات"⁷.

وفي ضوء الحديث عن إجراءات الهجرة غير الشرعية، فقد اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية في عهد كل من بوش الابن وباراك أوباما تدابير وإجراءات أمنية وقانونية من شأنها التصدي لهذه الظاهرة، نتيجة

⁵ ليلي أحمد السيد إبراهيم، مرجع سابق، ص 123.

⁶ عبيد جمانة، مرجع سابق، ص 94.

⁷ إبراهيم ليلي أحمد السيد، مرجع سابق، ص 115.

التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة في منطقة أمريكا اللاتينية

لانعكاساتها السلبية على الأمن الإقليمي، فعلى سبيل المثال أصدرت إدارة بوش الابن قانون "إصلاح الاستخبارات ومنع الإرهاب عام 2004 الذي تضمن بنوداً ينص على تشديد الرقابة على الحدود ومكافحة الهجرة غير النظامية، أعقبه " قانون الهوية المادية Real ID Act " عام 2005 الذي شمل تحديث بطاقات هوية خاصة للعمال المهاجرين وفقاً لتقنيات تكنولوجيا حديثة تسمح بالتحقق من أوضاعهم القانونية وحملهم لوثائق رسمية تثبت أنهم ليسوا مهاجرين غير شرعيين⁸.

أما إدارة أوباما فهي الأخرى اتخذت خطط وإجراءات أمنية تشمل تشديد الرقابة على الحدود الأمريكية وترحيل كل مهاجر يشتبه به كمجرم أو أي مهاجر يلجأ للأساليب غير القانونية للدخول إلى البلاد؛ حيث يتم اعتقالهم وإرسالهم إلى بلدانهم مباشرة⁹. لكن رغم كل هذه الإجراءات إلا أن الولايات المتحدة لا زالت لديها عقبات وتحديات أكبر حول معالجة وإيجاد حلول دائمة وناجعة لظاهرة الهجرة غير النظامية على المستوى الإقليمي.

ثانياً: انتشار ظاهرة تجارة وتهريب المخدرات

إن تزايد ظاهرة تجارة وزراعة المخدرات في العديد من بلدان أمريكا اللاتينية أثارت مخاوف الولايات المتحدة على أمنها الداخلي والأمن الإقليمي على حد سواء؛ حيث أصبحت تجارة المخدرات تمس بالبنية الاقتصادية للكثير من بلدان القارة، فهناك مئات الآلاف من الأسر تقوم بزراعة نبات الكوكا (المادة الخام للكوكايين) الذي يفوق دخله بكثير زراعة أي محاصيل أخرى، إذ تنتج البيرو وحدها 60% من الإنتاج العالمي لنبات الكوكا، ويقل الرقم قليلاً في بوليفيا، وكولومبيا والبرازيل. وعلاوة على ذلك يعيش ثلاثة ملايين شخص من بينهم فلاحون بسطاء وبائعون على الهبات التي يعطيها لهم تجار المخدرات¹⁰.

وتشير معطيات أخرى إلى أن كولومبيا لوحدها تحتل المرتبة الأولى على رأس الدول التي تنتشر فيها زراعة الكوكايين بـ 150 ألف طن¹¹.

⁸ المرجع نفسه، ص ص 118-119 .

⁹ عبيد جمانة، ص 95.

¹⁰ رضا محمد هلال، السياسة الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية بين الاستمرار والتغيير، السياسة الدولية، العدد 150، مصر، مؤسسة الأهرام، أكتوبر 2002،

¹¹ بوبوش محمد وآخرون، مرجع سابق، ص 30.

التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة في منطقة أمريكا اللاتينية

وفي هذا السياق ، ذكرت تقارير إدارة مكافحة المخدرات وغيرها من تقارير المنظمات الدولية في هذا الشأن إلى أنّ كولومبيا هي المصدر الرئيسي للمخدرات في مختلف مناطق العالم، حيث كانت أكثر من 90% من المخدرات في الأسواق الأمريكية مصدرها من كولومبيا، وهذا ما جعل أنظار الإدارة الأمريكية تتجه إلى المصدر لمكافحة المشكلة¹².

وقد كشفت وزارة الخارجية الأمريكية على أن 90% من الكوكايين الذي يتم استهلاكه في السوق الأمريكية¹³ يمر عبر الأراضي المكسيكية، وحتى بعض دول أمريكا الوسطى.

ومن جهة أخرى جاء في تقرير إستراتيجية المراقبة الدولية للمخدرات لعام 2021 الصادر عن وزارة خارجية الولايات المتحدة أن هناك زيادة في صنع الميثامفيتامين وتهريبه وتعاطيه، حيث لا تزال المكسيك تشكل المصدر الرئيسي للهروين والميثامفيتامين في الولايات المتحدة، وبلد العبور الرئيسي للكوكايين من أمريكا الجنوبية، ومصدرا للفنتانيل ودربا لعبوره¹⁴.

ومما تقدم، يبدو واضحا أن ظاهرة تجارة المخدرات وتهريبها لها آثار على الأمن القومي الأمريكي وأمن دول الجوار، ومن جهة أخرى لها تداعيات عابرة للحدود والقارات؛ والدليل على ذلك وجود عصابات تنشط خارج القارة اللاتينية، تقوم بتهريب المخدرات إلى مناطق أخرى من العالم كإفريقيا وأوروبا وغيرها.

ثالثا: تنامي ظاهرة الإرهاب والعنف والجريمة المنظمة

1- الإرهاب: بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 وضعت واشنطن بعض المناطق الموجودة في أمريكا اللاتينية في الخانة السوداء وصنّفتها ضمن المناطق الحساسة الأشد خطراً في القارة الأمريكية، ومن بين هذه المناطق نذكر كولومبيا، ومنطقة الحدود الثلاثية التي تضم كل من البرازيل والأرجنتين والباراغواي.

¹² القصة الكاملة لمافيا المخدرات في كولومبيا والدور السري لـ CIA : عربي بوست على الرابط:

المخدرات -كولومبيا/ <http://arabic.post.net/>

¹³ دياب أحمد ، التجارة عابرة للحدود: أبعاد وتداعيات مشكلة المخدرات في المكسيك، السياسة الدولية، العدد 187 ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، مصر ، يناير 2012.

¹⁴ الأمم المتحدة، "الفصل الثالث: تحليل الوضع العالمي، تقرير الهيئة الدولية المراقبة للمخدرات لعام 2021، يناير 2021، (ص 74-75)، تاريخ التصفح: 2024/02/01 رابط الهيئة: www.incb.org

التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة في منطقة أمريكا اللاتينية

أ- كولومبيا: تعد كولومبيا من أخطر المناطق في أمريكا اللاتينية، وهذا بسبب انعدام النظام الداخلي فيها جراء المواجهة بين الدولة ومجموعتين من الثوار هما: القوات المسلحة الثورية فارك (FARC)، وجيش التحرير الوطني ألن (ALN) والنزاع أيضا بين هذين الفصليين والمجموعة شبه العسكرية (الدفاع الذاتي الموحد عن كولومبيا)، وبالإضافة إلى ذلك يدور العنف بين العديد من المجموعات الخارجة عن القانون والتي تقوم بإنتاج وتهريب المخدرات، وهذه كلها عناصر تزيد من الفوضى الإقليمية وعدم الاستقرار¹⁵.

ولذلك قامت وزارة الخارجية الأمريكية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر بإدراج العديد من الجماعات المسلحة الكولومبية مثل فارك وجيش التحرير الوطني ألن، وغيرها من الحركات المسلحة الأخرى* ضمن قائمة المنظمات الإرهابية، وهذا نتيجة تورطها في جرائم قتل وهجمات إرهابية على مدن كولومبية، واختطاف شخصيات سياسية رفيعة المستوى¹⁶.

ب- منطقة الجبهة الثلاثية (TBA) :

تشكل الجبهة الثلاثية من البرازيل والأرجنتين والباراغواي، حيث تجري في هذه المنطقة عمليات تبييض الأموال وتهريب الأسلحة والمنتجات الإلكترونية¹⁷.

وتزعم الولايات المتحدة الأمريكية أن الجبهة الثلاثية فيها خلايا إرهابية نائمة قد تهدد الأمن القومي والأمن الإقليمي لبلدان القارة الأمريكية.

2- ظاهرة العنف والجريمة المنظمة

¹⁵ بسيوني عبيد عرفة علي رضوان، السياسة الخارجية الأمريكية في القرن الحادي والعشرين، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2011، ص168

* وإلى جانب الجماعات التي ذكرناها هناك جماعات مسلحة أخرى تصنف على أنها تنظيمات إرهابية مثل جماعة سينديرو لومينوسو (الطريق المستدير أو المضيء)، وهي أكثر الجماعات الإرهابية عنفا في بيرو، يضاف إليها حركة توباك أمارو الثورية الماركسية اللينينية.

¹⁶ بيتر د. ويزمان وآخرون، التسليح الدولي ونزع السلاح والأمن الدولي: الكتاب السنوي 2003 لمعهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004، ص ص 189-190.

¹⁷ عبيد بسيوني عرفة علي رضوان، مرجع سابق، ص 169.

التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة في منطقة أمريكا اللاتينية

تعرف الجريمة المنظمة على أنها تنظيم إجرامي يضم أفراد أو مجموعات ينشطون بشكل منظم للحصول على فوائد مالية من خلال ممارسة أنشطة غير قانونية، ويعمل أعضائه من خلال بناء تنظيمي دقيق ومعقد، وتشمل الجرائم المنظمة جرائم السرقات والسطو والسلب والنهب الاقتصادي والاجتماعي والتخريب والمخدرات، والمتاجرة بالبشر والغش الصناعي والتزوير والاحتيال والاتجار بالأعضاء البشرية، وأي عمل يمنعه القانون الداخلي والدولي يرتكب بصورة منظمة ومعدة سلفا بالتخطيط والترصد والتصميم¹⁸.

وفي هذا الإطار، يشير بعض المحللين إلى أن الجريمة المنظمة ونشاط عصابات المخدرات في تزايد على طول الحدود بين المكسيك والولايات المتحدة الأمريكية¹⁹. كما تعتبر أمريكا اللاتينية بيئة خصبة للجريمة المنظمة؛ حيث الحدود الوطنية الممتدة القابلة للاختراق والمساحات الشاسعة غير المأهولة بالسكان وتضعف سيطرة الدولة عليها. وقد أشار معظم الباحثين إلى أربعة أسباب رئيسية مهدت الطريق بصورة كبيرة لانتشار الجريمة المنظمة تتمثل في الفساد والفقر، والموقع الجغرافي، والأرباح الهائلة للأنشطة غير القانونية²⁰.

- **منطقة المثلث الشمالي لأمريكا الوسطى:** تضم هذه المنطقة هندوراس والسلفادور وغواتيمالا، وبخصوص هذه المنطقة فقد أشار مكتب الأمم المتحدة الخاص بقضايا المخدرات والجريمة المنظمة إلى أن تلك البلدان الثلاثة بها أعلى معدلات قتل في العالم، وصنفت الأمم المتحدة السلفادور كواحدة من أكثر المناطق عنفاً في العالم بمعدل قتل بلغ 500 لكل 100 ألف في عام 2018.

فالابتزاز والاتجار بالمخدرات وتهريب البشر من الأنشطة الرئيسية التي تقوم بها عصابات وجماعات الجريمة المنظمة في هذه المنطقة، ومن أبرز تلك العصابات ماراسالفاتروشا-MS 13، وعصابات أخرى، كما تعتمد جماعات الجريمة المنظمة المكسيكية مثل جماعة سينالوا Sinaloa على هذه المنطقة عند نقل المخدرات²¹.

¹⁸ بوبوش محمد وآخرون، مرجع سابق، ص 27.

¹⁹ Jorge. I Dominguez , Rafael fernandez de castro, **Contemporary US. Latin American . relation: cooperation or conflict in the 21st century?**, Rutledge, New York 2016, p.38.

²⁰ دينا رأفت إبراهيم موسى، " التهديدات الأمنية وتداعياتها على استقرار دول أمريكا اللاتينية، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة الإسكندرية، العدد 13 ، يناير 2022 ، ص335.

²¹ المرجع نفسه، ص344.

التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة في منطقة أمريكا اللاتينية

وعليه يمكن القول أن الملفات والقضايا الأمنية أصبحت من بين المحاور الرئيسية التي يتم طرحها ومناقشتها على مستوى المنظمات الإقليمية والعلاقات الخارجية لبلدان القارة الأمريكية.

المبحث الثاني: التحديات الخارجية

في سياق التنافس الصيني - الأمريكي، وتحركات واشنطن المتواصلة لتوسيع نفوذها في شمال شرق آسيا، والتي تعتبرها الصين من مناطق نفوذها التقليدي، تسعى الصين على الجهة الأخرى لتعزيز حضورها بأمريكا اللاتينية باعتبارها بديلا للولايات المتحدة، مستغلة التراجع النسبي للنفوذ الأمريكي التقليدي بالمنطقة²².

ومن جانب آخر، وفي ظل التراجع الملحوظ في النفوذ الأمريكي في نصف الكرة الغربي والتوتر المتزايد بين واشنطن وبعض بلدان أمريكا اللاتينية، تعمل موسكو على استثمار هذا التراجع، واستغلاله من خلال تقديم نفسها قوة دولية يمكن لبلدان المنطقة أن تعتمد عليها، وهو ما قد يعرقل الجهود الأمريكية لإعادة الانخراط في المنطقة²³.

المطلب الأول: الدور والوجود الصيني في القارة اللاتينية

إن واقع العلاقات بين الصين ونصف الكرة الغربي قد تغير جذريا بدءاً من زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين Jiang Zemin إلى منطقة أمريكا اللاتينية في عام 2001 ، وتليها سلسلة الزيارات التي قام بها الرئيس الصيني هوجينتاو²⁴ hujintao إلى بعض دول المنطقة ، وأولها جولته في نوفمبر 2004 ، والتي شكّلت بداية مرحلة جديدة في العلاقات بين بكين ودول المنطقة، خاصة وأنها ركزت على نقاط أساسية، كإقامة الشراكة بين الجانبين والاستثمار في مختلف القطاعات الإستراتيجية، والتبادلات التجارية الثنائية.

²² هاني ميار ، "النفوذ الصيني المتنامي في أمريكا اللاتينية" ، مركز شاف للدراسات المستقبلية وتحليل الأزمات والصراعات الشرق الأوسط وإفريقيا، تاريخ التصفح: 2024/02/01 على الرابط: <https://shaffcenter.org> .
²³ هل تتجج روسيا في إضعاف نفوذ الولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية؟ الرابطة الدولية للخبراء والمحليلين السياسيين، بيروت، تاريخ التصفح: 2024/02/01، على الرابط:

<https://apa-inter.com> post

²⁴ Creutzfeldt Benjamin, exploring next territory: recent contribution to the study of the relations between china and Latin America, **Estudios Militares** Revista científica ,Bogota, Colombia, Vol. 11, N°12, , 2013, P.26.

التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة في منطقة أمريكا اللاتينية

وتشير بعض الإحصائيات أو الأرقام إلى أن إجمالي الصادرات الصينية نحو بلدان أمريكا اللاتينية بلغت 4,2 بليون دولار في عام 2000، وفي سنة 2007 ارتفعت الصادرات الصينية إلى 44,4 بليون دولار²⁵.

أما عن إجمالي حجم التجارة البينية فقد حققت نموا من 10 مليار دولار في عام 2000 إلى 184 مليار دولار في 2010 ؛ رغم وجود تباين كبير من بلد إلى آخر ومن قطاع إلى قطاع آخر²⁶، وقد ازداد حجم التجارة المتبادلة بين الصين ودول أمريكا اللاتينية إلى 263 مليار دولار عام 2014.

وبذلك أصبحت أمريكا اللاتينية الشريك التجاري الأكثر ديناميكية بالنسبة للصين، إذ أن معظم بلدان أمريكا الجنوبية وبعض دول المنطقة تصدّر أهم المنتجات الأساسية التي تحتاجها السوق الصينية مثل المواد الخام، وموارد الطاقة وبعض المنتجات الفلاحية، فالصين تستورد خام الحديد والصويا بنسبة 49% من البرازيل²⁷، وتستورد أيضا 80% من فول الصويا من الأرجنتين، وبنسبة مماثلة تستورد النحاس من الشيلي وجزء من وارداتها من النحاس يأتي من البيرو، وتستورد الصين النفط من فنزويلا وبعض دول أمريكا اللاتينية المصدرة للنفط، وهكذا تصبح الصين محركا هاما في توسيع صادرات أمريكا اللاتينية من المنتجات الزراعية والمواد الاستخراجية²⁸.

والجدير بالذكر، في هذا الشأن أن الصين تجاوزت الولايات المتحدة بين عامي 2009 - 2010 كأكبر شريك تجاري للبرازيل والبلدان لهما وزن وأهمية في تكتل بريكس BRICS وهذا مما يزيد أكثر من تعميق علاقتهما الاقتصادية.

كما عملت الصين على تنويع مجالات التعاون بحيث لا تقتصر على البناء والتشييد والتعدين والطاقة، وقد حددت الورقة البيضاء الصينية تجاه أمريكا اللاتينية والكاريبية الصادرة عام 2008 حوالي 14 مجالا للتعاون بين الطرفين بما في ذلك التجارة، الاستثمار، البنية التحتية، الطاقة السياحية، الأمن، القضايا

²⁵ Jorg I. Dominiguez and Rafael fernandez de castre, op. cit, pp. 24-25.

²⁶ creutzleat Benjamin, op.cit , p. 26.

²⁷ مايرز مارغريت ، الصين في العالم الجديد : تأثيرات الوجود الصيني في أمريكا اللاتينية " ، Nature الطبعة العربية ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الرياض، العدد 44، السنة الرابعة ، ماي 2016 ، ص56.

²⁸ Rebecca Ray and others, china in Latin America: lessons for South-South cooperation and Sustainable development", Boston university: global economic governance initiative, 2015), www.bu - edu/gegi)

التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة في منطقة أمريكا اللاتينية

الاجتماعية والثقافية كما امتد التعاون بين الجانبين إلى قطاعات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وصناعة الطائرات والسيارات²⁹.

أما في المجال العسكري فقد وقّعت بكين اتفاقيات تعاون دفاعي وتعاون عسكري تقني مع كل من البرازيل والشيلي والأرجنتين، أما في المجال الإعلامي، فقد أبرمت شركات الإعلام الصينية المملوكة للدولة مجموعة متنوعة من الصفقات مع محطات البث الخاصة والعامة في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية لضمان إتاحة برامجها لجمهور واسع كما توفر محتوى مجانيًا لشركات الإعلام التي تعاني من ضائقة مالية. فعلى سبيل المثال هناك محطات ومكاتب إعلامية لها حضور في القارة اللاتينية كتلفزيون الصين المركزي ورايو الصين الدولي ومكاتب وكالة شينخوا لها وجود في كل من الأرجنتين والبرازيل بالإضافة إلى كوبا وفنزويلا³⁰.

➤ أهداف الصين في منطقة أمريكا اللاتينية:

- تهدف الصين من وراء تعزيز علاقاتها وتوطيدها مع بلدان أمريكا اللاتينية إلى تلبية احتياجاتها من الموارد الطبيعية وتحقيق أمنها الطاقوي بالدرجة الأولى.

- رغبة الصين بتوسيع نطاق مشروع أو مبادرة الحزام والطريق الذي تم إطلاقه عام 2013 ليشمل دول أمريكا اللاتينية التي تحتل مكانة محورية في حركة الملاحة الدولية.

- تسعى بكين إلى كسب الدعم لمواقفها الدولية لما في ذلك الموقف من تايوان التي تعتبرها جزءًا من أراضيها، خاصة وأن هناك سبعة بلدان من أمريكا اللاتينية تعترف بها ولهذا تحاول الصين توسيع نفوذها على نطاق واسع بالمنطقة وتقليص عدد الدول المعترفة بتايوان³¹.

²⁹ صدفه محمد محمود، الاقتراب الصيني الصعب هل تستدعي الولايات المتحدة مبدأ مونرو في أمريكا اللاتينية؟، السياسة الدولية، مركز الأهرام مصر ، المجلد 54، العدد 213 ، يوليو 2018.ص.

³⁰ وفاء الريحان، مصالح متداخلة: تغيرات المنافسة على أمريكا اللاتينية بين القوى الكبرى، أبوظبي، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة نقلا عن تقرير مؤسسة راند، تاريخ التصفح: 19-01-2024 على الرابط:

تغيرات - المنافسة - على أمريكا اللاتينية .com. <https://www.futurenae.com>

³¹ هاني ميار ، النفوذ الصيني المتنامي في أمريكا اللاتينية، على الرابط <https://shafcenter.org>

التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة في منطقة أمريكا اللاتينية

- إتباع الصين سياسة "بالمثل" للضغط على واشنطن التي تواصل مساعيها في توسيع وجودها في منطقة آسيا - المحيط الهادي، إلى جانب دعم تايوان، وبالمقابل تسعى بكين إلى التغلغل أكثر إلى منطقة أمريكا اللاتينية وتوسيع مصالحها خاصة الاقتصادية.

المطلب الثاني: الحضور الروسي في منطقة أمريكا اللاتينية

كانت موسكو تربطها علاقات تاريخية مع الكثير من بلدان القارة اللاتينية خلال فترة الحرب الباردة ككوبا مثلاً، إلا أن هذه العلاقات تراجعت مع تفكك الاتحاد السوفياتي، ونتيجة للتغيرات التي طرأت على مستوى النظام الدولي. لكن مع مطلع الألفية الثالثة، ووصول الرئيس بوتين إلى السلطة تغير واقع العلاقات بين روسيا وبعض دول أمريكا اللاتينية.

وبذلك أصبحت روسيا الاتحادية حليف وشريك إستراتيجي مهم لبعض دول المنطقة على رأسها الدول ذات التوجيه اليساري اللاتيني ويلاحظ بعض المهتمين شؤون أمريكا اللاتينية أن مكانة روسيا عادت مع صعود التيار اليساري اللاتيني إلى سدة الحكم، وهذا ما أثار قلق ومخاوف الولايات المتحدة على مصالحها.

وفي سياق آخر أكد رئيس روسيا الاتحادية فلاديمير بوتين Vladimir Putin في مقابلة أجراها مع وكالتي برنسا لاتينا، وإيتار تاس "أن تعاون روسيا مع دول أمريكا اللاتينية يعد من أحد المسارات المحورية الواعدة جداً في السياسة الخارجية"، ويكون ذلك بتطوير العلاقات من خلال توسيع التعاون الاقتصادي في مجالات مثل النفط والغاز والطاقة المائية النووية، وصنع الطائرات إضافة إلى التكنولوجيا المعلوماتية.

كما أن هناك عدة دول من أمريكا اللاتينية لها علاقة وطيدة مع روسيا مثل فنزويلا والأرجنتين وكوبا، والبرازيل هي واحدة من الشركاء الرئيسيين لروسيا في المنطقة، وخلال السنوات العشر الماضية نما التبادل التجاري بثلاث أضعاف تقريباً وصل إلى 5,5 مليار دولار إلا أن هناك بعض الانخفاض في تبادل المنتجات بين البلدين بيئية 3,3 % في عام 2013³²، ووصلت التجارة البينية إلى أعلى مستوى

³² "بوتين: التعاون مع أمريكا اللاتينية من المسارات المحورية لسياستها على الرابط : <http://arabic.rt.com>

التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة في منطقة أمريكا اللاتينية

لها على الإطلاق عند 9,8 مليار دولار في عام 2022. وتعد روسيا الشريك التجاري الثالث عشر للبرازيل³³. (والبلدان لهما وزن داخل تكتل بريكس).

ولذلك فإن منطقة أمريكا اللاتينية لها مكانة محورية في أجندة السياسة الخارجية الروسية، وموسكو لها مساعي دؤوبة لتحقيق مصالحها القومية، بما في ذلك فتح أسواق جديدة لمنتجاتها وسلعها وتحقيق مكاسب اقتصادية من مبيعاتها للأسلحة لدول أمريكا اللاتينية.

فخلال الفترة من عام 2006 إلى عام 2016 ازداد حجم التجارة بين روسيا وأمريكا اللاتينية بنسبة 44% لتصل إلى 12 مليار دولار، تتجه ما يقرب من نصف الصفقات التجارية لموسكو إلى البرازيل والمكسيك، وتتركز الاستثمارات الروسية في أمريكا اللاتينية بشكل واضح في قطاع النفط والغاز، وفي الوقت نفسه عملت روسيا على تعزيز شراكتها الأمنية ووجودها في أسواق الأسلحة بأمريكا اللاتينية من خلال صفقات الأسلحة التي توجهت غالبيتها إلى فنزويلا³⁴.

➤ مخاوف واشنطن من تنامي الوجود الصيني والروسي في منطقة أمريكا اللاتينية

وصف وزير الخارجية الأسبق ريكس تيلرسون الصين بأنها المستعمر الجديد لأمريكا اللاتينية، ليعبر بذلك عن مرحلة جديدة من التنافس بين أكبر قوتين في العالم، كما عبر ذلك عن المخاوف الأمريكية العميقة من تصاعد الدور الصين يفي المنطقة، كذلك هاجمت إستراتيجية الأمن القومي الأمريكي جهود الصين بجذب دول أمريكا عبر الاستثمارات والقروض التي تقودها الدولة .

وهناك مخاوف من استغلال الصين اعتماد بعض دول المنطقة عليها اقتصاديا لتحقيق أهداف عسكرية وأمنية خاصة بها في المنطقة، ومن وجهة نظر صناع القرار الأمريكي. وخاصة في حال تنامي التعاون العسكري بين الجانبين إلى مستويات مرتفعة وربما قد يفضي ذلك إلى استدعاء تطبيق الولايات المتحدة الأمريكية مبدأ مونرو في مواجهة الوجود الصيني في أمريكا اللاتينية.

³³ هل تتجح روسيا في إضعاف نفوذ الولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية على الرابط:

<https://apa.inter.com<pos>

³⁴ صدفه محمد محمود، هل تكون أمريكا اللاتينية ساحة الحرب الباردة الجديدة بين الولايات المتحدة وروسيا، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية على الرابط:

التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة في منطقة أمريكا اللاتينية

وفي هذا الإطار صرح وزير الخارجية الأمريكي الأسبق بأنه في بعض الأحيان ننسى أهمية مبدأ مونرو، وماذا يعني لنصف الكرة الغربي ... وأنني أعتقد أن هذا المبدأ مناسب اليوم تمامًا مثلما كان مناسبًا في اليوم الذي تبنته واشنطن³⁵

وقد أقرت إستراتيجية الأمن القومي لعام 2017؛ لإدارة ترامب بالأهمية الجيوسياسية للمنطقة في سياق المنافسة الإستراتيجية الأوسع للولايات المتحدة مع الصين وروسيا.

كما أبدت الولايات المتحدة مخاوفها من استمرار المساعي الروسية لتعزيز حضورها العسكري في منطقة أمريكا اللاتينية، وتوسيع مصالحها، وفي الوقت الراهن تواجه الولايات المتحدة تحديات عسكرية واستخباراتية محتملة ، إذا كانت موسكو قادرة على إقامة وجود عسكري مادي أكبر لها في المنطقة.

ومن جهة أخرى، فإن واشنطن أصبح لديها خوف خاصة بعدما اتجهت عدة دول من أمريكا اللاتينية نحو تقوية قدراتها وترسانتها العسكرية بإبرام مجموعة من الصفقات الضخمة لشراء الأسلحة الثقيلة والحديثة من أوروبا و الصين وبشكل أساسي من روسيا³⁶.

الخاتمة:

يتضح مما تقدم أن الولايات المتحدة الأمريكية تواجه فعلاً تحديات مختلفة ؛منها ما هو إقليمي كالهجرة غير الشرعية والجريمة المنظمة، وتجارة المخدرات وتهريبها وغيرها، أما عن التحديات الخارجية فهي تتمثل في إيجاد الصين وروسيا فرصة للولوج إلى المجال الحيوي الاستراتيجي التقليدي للولايات المتحدة بعد انشغال هذه الأخيرة بقضايا دولية أخرى.

وعليه، فقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- الهجرة غير الشرعية وتجارة المخدرات وتهريبها، والجريمة المنظمة هي كلها تحديات لها أبعاد وانعكاسات سلبية قد تؤثر على أمن الحدود والأمن القومي الأمريكي، كما قد تؤثر أيضًا على الأمن

³⁵ صدفه محمد محمود، الاقتراب الصيني الصعب هل تستدعي الولايات المتحدة مبدأ مونرو في أمريكا اللاتينية؟، السياسة الدولية، مرجع سابق، ص.

³⁶ محسن منجد ، الولايات المتحدة وسباق التسلح في أمريكا الجنوبية ، السياسة الدولية، مركز الأهرام مصر ، العدد 179 ، يناير 2010 ، ص 105.

التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة في منطقة أمريكا اللاتينية

الإقليمي لبلدان القارة الأمريكية ككل. وعلاوة على ذلك فالمخاطر الأمنية هي من بين الملفات والقضايا المحورية الشائكة التي يصعب معالجتها والتحكم فيها.

- رغم الإمكانيات المادية المسخرة واستخدام التكنولوجيا العالية أو ما يعرف بالحدود الذكية على مستوى الحدود الأمريكية، ورغم الإجراءات والقوانين الردعية إلا أنّ الولايات المتحدة لازال لديها عقبات وصعوبات حول إيجاد آليات فعّالة للتصدي لظاهرة الهجرة غير النظامية (غير الشرعية) وتجارة المخدرات وغيرها من التهديدات والمخاطر الأمنية في المناطق الحدودية المتاخمة للولايات المتحدة الأمريكية، وعلى الصعيد الإقليمي.

- الولايات المتحدة لديها هواجس ومخاوف من تزايد الاستثمارات الصينية في بعض دول أمريكا اللاتينية، وتعاون روسيا مع بعض بلدان المنطقة في المجال العسكري ، وهذا ما يظهر جلياً من خلال تصريحات المسؤولين الأمريكيين.

- وجود قوى خارجية كالصين وروسيا في الغناء الخلفي للولايات المتحدة أصبح يشكل تهديداً وتحدياً لمكانة هذه الأخيرة؛ ومصالحها الإستراتيجية حتى وإن كانت جميع المؤشرات والمعطيات تكشف على أنّ الولايات المتحدة الأمريكية لا زالت الشريك التجاري الأول ومصدرًا رئيسيًا للاستثمار الأجنبي المباشر في أغلب بلدان أمريكا اللاتينية.

أمّا عن التوصيات المقترحة، فهي كالتالي:

- تعاون وتنسيق أمني مشترك بين الولايات المتحدة، وبلدان القارة اللاتينية؛ وتفعيل هذا التعاون بشكل كبير داخل منظمة البلدان الأمريكية ؛ من خلال إيجاد سبل ، وآليات فعّالة لمواجهة التهديدات والمخاطر الأمنية مع إعادة النظر في القوانين والإجراءات والتدابير المتعلقة بالهجرة غير الشرعية.

- على الولايات المتحدة الأمريكية أن تدعم وتقدّم مساعدات مالية للبلدان الفقيرة والتي لها إمكانيات محدودة من أجل تخطي مشاكلها الداخلية، وإدارة أزماتها؛ وحتى تتمكن هذه البلدان من مجابهة التهديدات الأمنية الإقليمية العابرة للحدود. وعلى صناع القرار الأمريكي أن يدركوا جيّداً أنّ استقرار منطقة أمريكا اللاتينية هو جزء من استقرار بلدهم.

- أن تعمل واشنطن أكثر على تحسين علاقاتها مع دول أمريكا اللاتينية والتعامل بجدية واهتمام مع الشؤون والقضايا الإقليمية وتجاوز الخلافات والتوترات بالعقلانية والتعاون، لأن هذه الأمور إذا أدركتها

التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة في منطقة أمريكا اللاتينية

جيدًا فهي في ميزان مصلحتها، وبالتالي لا يشكل لها الوجود الصيني والروسي أي تهديد على مستقبل مصالحها في المنطقة.

- على الولايات المتحدة الأمريكية أن تتعد و تتجنب سياسة الهيمنة والتدخل في شؤون جيرانها الإقليميين لأن هذه السياسة ستغرقها في الخلافات وتزيد من التوترات، وتهدد نفوذها ومصالحها في المنطقة، كما قد تخلق فرص كبيرة ، وتفتح الباب أكثر أمام منافسيها الصين وروسيا.

قائمة المصادر والمراجع:

1- المراجع باللغة العربية:

أولاً: الكتب

- ويزمان د. بيتر وآخرون، **التسلح الدولي ونزع السلاح والأمن الدولي: الكتاب السنوي 2003** لمعهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 2004.
- بسيوني عبير عرفة على رضوان، **السياسة الخارجية الأمريكية في القرن الحادي والعشرين**، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة ، 2011.
- بوبوش محمد وآخرون، **التهديدات الأمنية والإرهابية في أمريكا اللاتينية-أمريكا اللاتينية: التقرير السياسي لعام 2017**، تنسيق: محسن منجيد، مكتبة قرطبة، جدة، 2018.

ثانياً: الرسائل والمذكرات

- عبيد جمانة ، **التداخل بين السياستين الداخلية والخارجية: دراسة في تطور سياسات الولايات المتحدة أمام هجرة المكسيكيين**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت فلسطين، 2019.

ثالثاً: المقالات

- دياب أحمد ، **التجارة عابرة للحدود: أبعاد وتداعيات مشكلة المخدرات في المكسيك، السياسة الدولية**، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، مصر، العدد 187، يناير 2012.

التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة في منطقة أمريكا اللاتينية

- دينا رأفت إبراهيم موسى، " التهديدات الأمنية وتداعياتها على استقرار دول أمريكا اللاتينية، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ، جامعة الإسكندرية ، العدد 13، يناير 2022 .
- ليلي أحمد السيد إبراهيم، السياسة الخارجية الأمريكية في منطقة أمريكا اللاتينية بين عهدي أوباما وترامب "دراسة تقييمية مقارنة"، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، العدد 10، جامعة الإسكندرية، مصر يوليو، تموز 2020.
- مايلز مارغريت ، الصين في العالم الجديد : تأثيرات الوجود الصيني في أمريكا اللاتينية " ، **Nature** الطبعة العربية ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، العدد 44، السنة الرابعة ، ماي 2016.
- منجيد محسن ، الولايات المتحدة وسباق التسلح في أمريكا الجنوبية ، السياسية الدولية ، مركز الأهرام، مصر، العدد 179 ، يناير 2010 .
- محمود صدفه محمد ، الاقتراب الصيني الصعب هل تستدعي الولايات المتحدة مبدأ مونرو في أمريكا اللاتينية؟، السياسة الدولية، مركز الأهرام، مصر، المجلد 54، العدد 213 ، يوليو 2018.
- هلال رضا محمد، السياسة الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية بين الاستمرار والتعبير، السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، مصر، العدد 150، أكتوبر 2002.

رابعا: التقارير

- الأمم المتحدة، تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات لعام 2021، يناير 2021، موقع الهيئة www.incb.org

خامسا: المواقع الإلكترونية

- الريحان وفاء ، مصالح متداخلة: تغيرات المنافسة على أمريكا اللاتينية بين القوى الكبرى، أبوظبي، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة نقلا عن تقرير مؤسسة راند على الرابط:

التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة في منطقة أمريكا اللاتينية

<https://www.futurenae.com> تاريخ التصفح: 2024-01-19 تغيرات - المنافسة - على أمريكا اللاتينية

- هاني ميار ، "النفوذ الصيني المتنامي في أمريكا اللاتينية" ، مركز شاف للدراسات المستقبلية وتحليل الأزمات والصراعات الشرق الأوسط وإفريقيا، على الرابط: تاريخ التصفح: 2024/02/01، النفوذ - الصيني - المتنامي [https:// shaff center. org](https://shaffcenter.org) .

- محمود صدفة محمد، "هل تكون أمريكا اللاتينية ساحة الحرب الباردة الجديدة بين الولايات المتحدة وروسيا"، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية على الرابط: [https://ac pss ahram.org.eg>news](https://acpss.ahram.org.eg>news) تاريخ التصفح: 2024-01-19.

2- المراجع باللغة الأجنبية:

- Creutzleldt Benjamin, exploring next territory: recent contribution to the study of the relations between china and Latin America **Estudios Militares**, Revista cientifica general José Maria cordova, Bogota, , Colombia, Vol. 11, N°12,2013,

- Jorge - I. Domingue, Rafael Fernandez de Castro, **Contemporary US. Latin American relation - cooperation or conflict in the 21st century?**, Rutledge, New York, 2016.

- Michael Reid, obama and Latin America: A promising day in the neighborhoods, **foreign Affairs**, Vol.94 , N°5.

- Rebecca Ray and others, china in Latin America: lessons for South-South cooperation and Sustainable development", Boston university: global economic governance initiative, 2015), [www.bu - edu/gedi](http://www.bu-edu/gedi)